



د. عبد الله مقلاتي      د. مبارك جعفري

# معجم اعلام توناس

وزارة  
الثقافة  
ALGERIE  
MINISTRE DE LA CULTURE



الدكتور عبدالله مقلاتي الدكتور مبارك جعفري  
معجم أعلام توات  
منشورات الرياحين  
الجزائر 2013.

#### مقدمة الكتاب

يتربع إقليم توات بمناطقه الثلاث قورارة وتوات الوسطى وتيديكلت على مساحة واسعة من الجنوب الغربي الجزائري، وقد شهد منذ القرن الثاني عشر الميلادي استقرار الهجرات البشرية ونزوح عدد من علماء تلمسان وفاس، وشهد بدء من القرن الرابع عشر الميلادي ازدهارا حضاريا، وذلك بفضل موقعه الاستراتيجي في وسط الصحراء الإفريقية ونشاطه الاقتصادي والتجاري على خط تجارة الذهب، وازدهاره العلمي والثقافي. وقد أنجب إقليم توات الكثير من النابغين والعلماء والشيوخ في مختلف الفنون والأزمان، كانت لهم سمعتهم المرموقة وفضلهم المذكور عبر الدهور، نبغوا في مختلف العلوم الدينية والدنيوية وحملوا مشعل العلم ونشروه في ربوع الصحراء، وفي حواضر شمال المغرب.

وعلى الرغم من الأهمية التاريخية والحضارية للإقليم فإنه لم يحض باهتمام الباحثين الجزائريين، كما لم تولى الأهمية للتعريف بأعلام الإقليم على توافرهم وكثرة تصانيفهم، وقد سألت مرة الدكتور أبو القاسم سعد الله عن عدم تناوله لتاريخ الإقليم الثقافي في موسوعته "تاريخ الجزائر الثقافي" فأرجع ذلك إلى ضحالة المادة العلمية، وإن كان أغلب تراث الإقليم ومصنفات علمائه ما يزال مخطوطا فإن استقلالية الإقليم من جهة وبعده عن أقاليم الشمال وعزلته عوامل كان لها نصيبها في تغييب الإقليم عن تاريخنا الوطني، ومن هنا فإن المسؤولية تلقى على عاتق المؤسسات العلمية والباحثين لإمطة اللثام عن تاريخ إقليم توات وإدراجه ضمن المنظومة التاريخية الوطنية.

إن وضع معجم يترجم لإعلام توات يكتسي أهمية علمية بالغة، فقد أصبحت الضرورة ملحة للتعريف بأعلام توات وإبراز مآثرهم العلمية والحضارية، ولا شك أن هذا الجهد سيقدم خدمة جلية للثقافة التواتية ويفتح الآفاق للباحثين والقراء في التعرف على الحياة العلمية للإقليم.

وبمقابل ذلك فإن هذا العمل الموسوعي يحتاج إلى جهد وتضحية، وتجاوبه صعوبات جمة، خاصة وإن أغلب أعلام توات يغمرهم النسيان وكثيرا من تراث الإقليم ما يزال مخطوطا وغير متاح للباحثين، ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا المعجم نذكر ما يلي :

- إن أغلب العلماء الذين وردت أسماؤهم ينتمون إلى عائلات عريقة أهتم أهلها بالترجمة والتأليف مثل: البركية، والتبيلانية، والكننية، والبلبالية، في حين ضاعت مؤلفات وتراجم العلماء من العائلات الأخرى، أو لم يبق إلا القليل منها، ولهذا جاءت ترجمتهم مختصرة.

- أغلب المترجم لهم هم من العلماء المشتغلين بالعلم والتدريس، ممن اهتمت مصنفات التواتيين بالترجمة لهم، في حين لم نصل إلى تراجم السياسيين واعيان القبائل...الخ، وذلك لقلة المصادر التي تناولت حياتهم واعمالهم.

- عرفت الشخصيات التواتية بكنى وألقاب مختلفة، متعلقة بالنسب او العائلة مثل (الشيخ ، مولاي، سيدي...)، وقد اضطررنا تجنباً للبس عدم اعتماد هذه الألقاب في ترتيب المعجم رغم أن هذا الأمر غير مألوف لدى التواتيين.

- عاينا اختلافا واضحا بين مختلف المصنفات في التعريف بالأعلام، خاصة تاريخ الميلاد والوفاة، وذكر أعمالهم ورحلاتهم ومصنفاتهم...الخ، فاجتهدنا في اعتماد المصنفات الموثقة والروايات المتواترة. وقد راعينا في إعداد هذا المعجم ضوابط ومقاييس محددة كان من أهمها:

. ذكر العلماء الذين نبغوا في مختلف الميادين عبر العصور

. عملنا على ترتيب الأعلام وفق التسلسل الألف بائي، ودون الأخذ بعين الاعتبار (الـ) التعريف فقط

دون غيرها، واخذنا في الاعتبار اولا اسم العلم ثم لقبه.

. الاختصار والتركيز في الترجمة للأعلام، إذ لا يمكننا التوسع في الترجمة لبعض الأعلام المشهورين،

فبعضهم يمكن إن يفرد لهم كتاب، وقد ركزنا على ذكر المعلومات الأساسية للمترجم وفق الترتيب الآتي:

الشهرة، سنة الميلاد، النشأة والتدريس، الأعمال والمهام، المآثر والمصنفات، سنة الوفاة.

. أدرجنا المصادر والمراجع في اخر ترجمة الاعلام، وذلك من اجل الوثوقية والرجوع اليها للاستزادة.

ونتقدم في الاخير بالشكر لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد، ونتمنى ان يكون هذا العمل

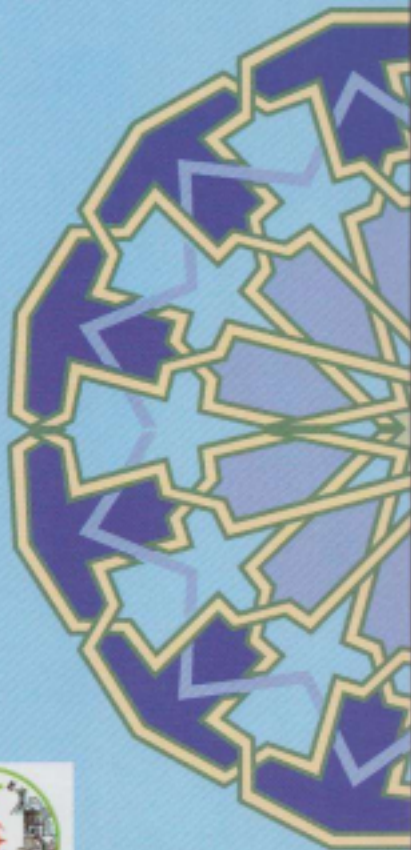
لبنة قيمة في المكتبة الثقافية الجزائرية، وان يلقي القبول الحسن، ونرجوا من القراء والباحثين افادتنا

بمعلوماتهم ورائهم على العنوان الالكتروني لدار النشر.

# معجم اعلام روات

د. عبد الله مشلاتي

د. مبارك جعفري



صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة  
بمناسبة لثلاثية الذكرى الخمسين للاستقلال

2015 - 789



9789947940001